

EL-CARMEL

السنة الحادية والعشرون العدد ١٣٤٨ حيفا الاربعا في ٢٤ نيسان سنة ١٩٢٩ و ١٥ ذي القعدة سنة ١٣٤٧

Wednesday ,April 24 - 1929. Vol. 21. No 1348

الامة والزعامة

ما من امة الا وتقاد بزعامة لان الامم بلا زعامات هي كالاجسام بلا رؤوس فان كانت الرؤوس عاقلة وصالحة قادت الاجسام في طرق صالحة نافعة . والا قادتها في طرق الضلال واوردتها المهالك والحتوف

الامم كالافراد والزعامات على رؤوس الامم كالرؤوس القائمة على اجسام الافراد

فمن رؤوس تقود اصحابها الى المعالي والمفاخر والى احراز الثروة وغير ذلك من اسباب التقدم والرقي

ومن رؤوس تنغمس في الرذائل والشرور والمعايب فتوقع اصحابها في الفقر والامراض والسجون وتجلب على الاجسام البلايا . والزعامات في الامم كما قلنا مثل الرؤوس فالامم التي يقوم فيها زعماء حازمون عقلاء مخلصون مثل عمر ومصطفى كمال وهوفر يقودونها في سبل الحرية الى المعالي و ينظمون شؤونها المالية والاقتصادية والعمرانية هي التى تصير حرة راقية غنية قادرة على محافظة كيانها وحماية حقوقها كالامة الانجليزية والفرنساوية والالمانية وكما كانت الامة العربية في عهد مصلحها العظيم ونبيها الكريم وخلفائه الراشدين

اما الامم الجاهلة الخاملة المستولي عليها الفقر وعرى جامعتها متفككة وادارة شؤونها في ايدي غير ابنائها ومواردها طعمة للآكلين فهي الامم التي زعماؤها اشباه زعماء منافقون كذابون يتجرون بالامة ومصالحها ومنافعها ومواردها ودينها وقوميتها ويبيعونها بمنافع لهم وهذه حقيقة واضحة ناصعة صحيحة صريحة لا تقبل التأويل ولا التعديل

واذا لم تر في امم كهذه حركة حياة وتمرد على مثل هذه الزعامات التي هي اشبه بالحيات الخبيثة الدماغية فاعلم ان شباب الامة ضعيف وعلمه ناقص ووطنيته مزيفة ولولا ذلك لنهض نهوض مصطفى كمال على القديم البالي واطرحه وسار بالجديد الى الحياة غير مبال بالموت لينال الحياة شريفة

اين امة العرب اليوم بزعمائها ورؤسائها وكبارها وعلمائها ووجهائها وعظمائها والقابها الضخمة مما كانت عليه في عهد الخلفاء الراشدين البسطاء المحرومين من الالقاب البعيدين عن المظاهر الذين انحصرت عظمتهم في نفوسهم وكثرت اعمالهم المجيدة وقلت اقوالهم وتفاخراتهم

اسم هوفر رئيس الولايات المتحدة الذي يهز العالم باسره تذكره الصحف الاميركية والاوربية مجرداً عن ابسط الالقاب فلا ينقص التجرد من عظمة هوفر شيئاً في حين ان اسماء اشباه زعمائنا لا تذكر الا والالقاب الضخمة من امامها ومن خلفها ومن فوقها ومن تحتها ولكن هذه الالقاب لا تغير من انحطاط العرب شيئاً ولا تدفع عنهم ذلة ولا فقراً

فهل من شمس زعامة تشرق فينا وتذيب هذه الهياكل الثلجية وتبعث في الامة حياة وحرارة وصحة

الزوجة - ماعدت تطاق وعما قريب تصير المعيشة معك مستحيلة

الزوج - دخيلك بشرني متى يحل ذاك القريب

القضاء

— نحكم ببراءة المتهم —

— قطعة جميلة في القضاء —

خلاصة دفاع الاستاذ مغنم

الذي انتهى ببراءة ابراهيم السليم من معلول المتهم بقتل المرحوم سليم العواد كما وردتنا من مراسل بالناصرة

ما استشعرناه من سرور القراء بدفاع الاستاذ مغنم في قضية الدكتور خمره جعلنا نهتم بالحصول على خلاصة دفاعه في هذه الدعوى الهامة الذي ساعد على تنوير المحكمة لانقاذ حياة بريئة من تهمة الجناية الكبرى . نكتفي بهذه الخلاصة عن متابعة نشر مناقشة الشهود لكثرة عديدهم

يا حضرات القضاة ؟

بعد سماع البينات في هذه الدعوى ارجو ان تسمحوا لي ان ابتدئ دفاعي بالكلمة التاريخية المشهورة في المحاماة « اني اتهم » - اني اتهم النيابة وخصوصاً دائرة البوليس بانها قدمت لقاضي التحقيق ولهذه المحكمة شهادات تعلم انها مزورة وملفقة بدليل ان الافادات الفورية التي اخذتها دائرة البوليس في ليلة الحادثة تناقض كل المناقضة الشهادات التي عرضتها تلك الدائرة على قاضي التحقيق

اني اتهم النيابة ودائرة البوليس ايضاً بان الاخيرة قصرت في وظيفتها مناقشة الشهود امام قاضي التحقيق فيما يتعلق بالتناقض الغريب الموجود بين الافادة الفورية والتي اعطيت امام قاضي التحقيق مع علمها بوجود تلك الافادات وكونها موجودة في ملفها الخاص وبحيازتها مذيلة بامضاآت الشهود المذكورين

اني اتهم : النيابة ودائرة البوليس ايضاً بان الاخيرة تغاضت عن تقديم هؤلاء الشهود للمحاكمة بدعوى شهادات كاذبة وتطبيق القانون المختص بذلك عليهم

اني اتهم : قسماً من الشهود في هذه القضية سابين اسماءهم فيما بعد انهم شهدوا شهادات زورية عن سوء قصد ولغرض في النفس ولمنفعة مادية

اني اتهم ايضاً : فريقاً من ورثة المغدور بانهم دبروا ولفقوا هذه القضية وساعدوا في تزوير الشهادات على المتهم في هذه القضية وذلك ليبعدوا الشبهة عن انفسهم

ياحضرات القضاة :

ان البينات في هذه الدعوى تنقسم الى قسمين

القسم الاول اسميه فني ورسمي والقسم الاخر بينة معلولية « اي من معلول » (اسم القرية) وهي فعلا بينة معلولة

اما القسم الاول من البينات فلا تأثير له في جوهر هذه القضية لانه يسرد وقائع جرت بعد الحادثة واذا نظرنا الى هذه البينة نجد انها مؤلفة من

١ شهادة المستر براينت عما اجراه من الترتيبات بعد وصوله الى محل الحادثة والتعقيبات لاكتشاف الفاعل ولكن مع كل ذلك فانه يوجد في شهادته التي لا اشك بصحتها ما ينفع الدفاع بصورة مخصوصة وذلك قوله بعد اليمين ان

(البقية في الصفحة الثامنة)

انباء بلاد العرب

ايها العرب

لا تعبدوا الباطل بل اعبدوا الاخلاص ولا ترضوا عن الكذب بل احترموا الحقيقة

اذا بقي العرب على ماهم عليه فلسوف اذا لم ينقرضوا يندمجون في الامم الاخرى بعد ان يفقدوا حقوقهم القومية والسياسية والوطنية

كيف لا وهذه مصر اعظم البلدان العربية بعلمها وعدد سكانها وثروتها فهل تتمتع الان بما نالته بجهادها من الحقوق على اثر الهدنة ؟!

وهذه فلسطين الم تنقلب حركتها الوطنية الى حركات نفعية ومساعي للحصول على الوظائف ؟

اما شرق الاردن فلا نفضل فلسطين من حيث الحركة الوطنية والقومية الا في بعض المظاهر الخارجية

اما لبنان فهو يتفرنس على طول وقد وقد حار ابناؤه (لا حير الله احداً) الى من ينتسبون فبعضهم لا يزال متمسكاً بعروبته و بعضهم يدعي انه من سلالة الفينيقيين والبعض الاخر يود ان ينتسب للصليبيين وهناك فريق يقول انه متحدر من السريان واكثرهم يتفرنسون ولو انا على شيء من الهدى لاعتبرنا بالاميركان الذين هم لفيف من جميع شعوب العالم ولكنهم يفاخرون بجنسيتهم الاميركية ولا يرضون بسواها بديلا

اما سوريا فمنازعاتها على الوظائف والنفوذ والمنافع في عهد حكومة الملك فيصل افقدتها استقلالها . وهذه الانقسامات والمنازعات هي التي اضاعت جهود الثوار ودماء الشهداء هدراً

اما العراق فلا نفضل سوريا كثيراً وابناؤها يناضلون عن حقوقهم و بالوقت نفسه ينازعون بعضهم بعضاً النفوذ ولذلك فهم يضعفون والسلطة تقوى عليهم

اما بلاد نجد المستقلة فقد ظهرت فيها حركة انقسام داخلية خبيثة ومهما كان من تغلب جلالة الملك على تلك الحركة بحزمه وعزمه فلا ريب في انها اضعفت موقف الملك وخصوصاً لان ليس لديه جند منظم ومجهز بمعدات الحرب الحديثة هذا فضلاً عن ان خلاف نجد مع العراق القطر الشقيق ليس من مصلحة البلادين في شيء

ان الحال في كل بلد من هذه البلدان لا تدل على ان لدينا من الاستعداد والقوى ما يساعدنا على ادراك الاستقلال الذي ننشده

اعمالنا وتصرفاتنا لا تدل ايضاً اننا اذا ادركنا الاستقلال نقوى على صونه وحسن الادارة

هذه الاعمال والتصرفات كلها تدل على ان الرجال صغار وانهم يرجعون الى الوراء بدلاً من ان يسيروا الى الامام ويخسرون كل يوم خسارة جديدة بدلاً من ان يكسبوا حقوقاً جديدة

ذلك لان الامة كما قلنا في غير هذا المكان تقودها زعامة فاسدة . دأبها الايهام والتضليل ولا غرض لها سوى اشباع بطونها واملاء خزائنها وبناء قصورها وركوب سياراتها

هذه مصر اعطيت حقوقاً برلمانية فلم تلبث ان خسرتها

هذه سوريا اعطيت ملكا فاضاعته

هذه فلسطين عُرض عليها حقوقاً فرفضتها وهي الان تقبل بها ناقصة فلا تنالها

بالامس منحت حق انتخاب مجالس بلدياتها ثم ما ابث مشروع قانون السلطات المحلية ان مسخ هذه الحقوق

وهذه شرق الاردن منحت استقلالا داخلياً يكاد يكون كاملا فلم يلبث ان استرد

ليس ذلك من طمع الانجليز والفرنساويين فقط بل من فساد اخلاق العرب

الانجليز والفرنساويون والالمان والاتراك والعرب حتى والاميركان ايضاً كلهم يطمعون واذا قدروا ان يشبعوا مطامعهم فلا يتأخرون واذا تأخر فريق منهم متعففاً تقدم الاخر جشعاً ولكن الذي يوقفهم عند حد حقوقهم هو مقدرة الغير على حماية حقوقه وعدم العبث بحقوق الغير المشتركة معه

هذه تركيا فقد كانت عدوة وقد طمع فيها الحلفاء واحتلت الاستانة وولاية اطنه وتقدم اليونان الى الاناضول ولكن لما قام الغازي مصطفى كمال واعوانه و برهنوا انهم زعماء صالحون طردوا اليونان عن بلادهم واجلوا الانجليز عن

الاستانة والفرنساويين عن ولاية اطنه وتمتعوا بحريتهم واستقلالهم والغوا الامتيازات الاجنبية وشادوا على انقاض القديم البالي ملكا جديداً صحيحاً قويا

نحن لا نطالب زعمائنا ان يحملوا السلاح فهذا كثير عليهم

وانما نطلب منهم اخلاصاً لا تدجيلا ونطلب من المتعلمين والكتبة حقائق لا تضليلا

اي زعيم او شبه زعيم يخدم الوطن من اجل الوطن . واي خطيب وقف على المنبر يقول حقيقة ولا يبالغ اذا لم يكذب ويضلل . واي صحافي اذا دافع عن شيء يدافع من اجل الحقيقة . او عن اعتقاد بما يقول . فلقد كره الناس اسم الزعامة وملوا سماع الخطب واحتقروا الصحف واصحابها . اندجل ونضلل ونكذب وليس بين ما نقول ونعتقد ادنى صلة ونطلب الاستقلال ونتوقع ان نثبت في ميدان التنازع ؟! ان هذا لمستحيل وانه يخالف المنطق والمعقول . متى صار الشعب يحتقر الكاذبين ويزدري الدجالين ويدير ظهره للنفعيين ويحترم الحقيقة ويعمل فبشره ببدء حياته الاستقلالية . اذا كان بين العرب من يريد للعرب حياة فلا نعمل على طرد الفرنساويين والانجليز بل لنعمل على تطهير انفسنا واصلاح فسادنا واحياء جامعتنا وانهاض اقتصادياتنا وعلى هذه الاسس القويمة نبني استقلالنا

صحيفة الرجال

لويد جورج

—✻ كيف يصير الولد والشاب رجلاً ✻—

= درس في السير الى العظمة =

مقتطفات من مقال طويل عن حداثة لويد جورج

« كتبه في البكتوريال المستر ج . ه . ادوارس . عضو في البرلمان »

قال الكاتب عندما يجلس المؤرخ في المستقبل ليدرس حوادث هذا الجيل اول ما يعرض له اسم لويد جورج الذي علا على سواه في تاريخ الاربعين سنة الاخيرة . ذلك الولشي الصغير الذي تقلب في مناصب الوزارة البريطانية ١٧ سنة والذي اقتاد امته في اظلم ايام اعظم الحروب العالمية التي عرفها التاريخ والذي بعد حلول السلم بقي اشهرا سيد العالم كله الحقيقي . قد تنسي الايام والسنون اعاظم هذا الجيل اما اعمال داود لويد جورج فستبقى ما بقيت امبراطوريتنا

في ذكر تاريخ حياة الرجل الذي هو من اشهر ساسة هذا الجيل واعظم زعماء الاحرار على الاطلاق يجب ان نبدأ من سنة ١٨٥٩ لما ابوه وليم جورج وامرأته رفقه هجرا بلادهما وايلس الى نيوشرش في لنكشير ليتولى ابوه وظيفة معلم اول لمدرسة ابتدائية . ثم انتقلا الى مانشستر وفي ١٧ كانون ثاني سنة ١٨٦٣ ولد الطفل دافيد لويد جورج ولم يلبث ابوه ان اضطرته صحته الى مغادرة منشستر وترك مهنة التعليم ليعيش في الهواء الطليق في بلاده وايلس اذ تعاطى مهنة الزراعة في مزرعة صغرى

مرض الطفل واشرف على الهلاك ولكنه تعافى . ثم مات ابوه ولم يكن لويد جورج بلغ الثانية من عمره فلجأت امه الى اخيها ليساعدها على تربيته وتربية اخويه وكان اسم اخيها ريتشارد لويد وكان صانع احذية في قرية لانستمدوي الصغيرة فكان هذا الخال البار وشقيقته رفقه يجاهدان جهاداً مستمراً ويعملان بجد لا يعرف الكلل ليعولا الصغار ويدفعا الحاجة ويتحاشيا الدين

قال لويد جورج فيما بعد

«جاهدت امي جهاداً صعباً لتعول اولادها ولكنها ما تذمرت ابداً ولا تكلمت عن متاعبها وما صرنا ندرك عظمة النفس التي تجلت فيها وهي تجاهد لتربي ابناءها الا بعد ان ترعرعنا »

« كنا نعجن ونخبز في البيت وما اكلنا ابداً لحماً طرياً واذكر ان وليمتنا العظمى كانت يوم الاحد صباحاً عند ما كان يعطى نصف بيضة لكل منا على الفطور »

دخل داود لويد جورج مدرسة القرية في ٣ سبتمبر ١٨٦٦ اذ كان عمره ثلاث سنين وسبعة شهور

تقدم في التعليم تقدماً سريعاً جداً

كانت المدرسة وطنية انكليكانية ولما لم يكن هو من هذا المذهب نظم مرة لما ترعرع اضراباً ضد تلاوة قاعدة الايمان ولما اصر المعلم على التلاميذ ان يتلوها اطاع اخوه وتبعه التلاميذ الاخرون الا لويد جورج فبقي صامتاً حانقاً ولكنه ضرب اخاه بعد خروجه من المدرسة لانه خان العهد وخسر هو علامة حسن السلوك .

لويد جورج كان يقوم في وجه السلطة منذ حداثته . اما في الحالات الطبيعية فكان هادئاً ومنصرفاً الى دروسه ولكن روحه كان يهيجها كل ما يعتقد فيه انه ظلم وكان يتولى القيادة في محاربة الظلم

انتخاب سنة ١٨٦٨ العام جعل الصبي يدرك ان الخصام في القرية اعظم جداً من الخصام في ساحة المدرسة او في الاحراش المجاورة مع رفاقه التلامذة

قبل هذا الانتخاب اعيد انتخاب المستر دغلاس بنانت سبع مرات في كرنار فونشير عن المحافظين ولكن في سنة ١٨٨٦ الروح الاستقلالية ادت الى ترشيح

(البقية في الصفحة السادسة)

الكرمل

(الاربعا في ٢٤ نيسان سنة ١٩٢٩)

مرفاء حيفا

—✻ مقابلة مع رئيس المهندسين ✻—

معلومات من رأس النبع

—« لا تبقي محلاً للريبة ـ تقرر بناء المرفأ وقد بوشر العمل »—

= لاعداد المعدات =

ذهبنا يوم الاثنين بعد الظهر الى هوتيل وندسور لمقابلة رئيس مهندسي المرفأ او «المهندس» المقيم كما يسمونه فالفيناه كهلاً لطيفاً وعلى رغم ان الابتسامة لا تفارق محياه فهو رجل جدي دقيق جداً في ما يقول

سألناه اذا كان يريد ان يتفضل علينا بما عنده من المعلومات فاعرب عن انه يسر باعطاء المعلومات التى تنفع الرأي العام

—✻ المهندسون ✻—

سألنا : كم عدد المهندسين

اجاب ـ المهندس المقيم المستر ج · ش · طومسون ومعاونه المستر ج · سبيدي · والمستر ستروثرس للمقالع والمهندس الميكانيكي شدويك ومعاون مهندس المستر سفرن شقيق مهندس البلدية والمس بوتاجي كاتبة

—✻ اعداد المعدات ✻—

س هل باشرتم العمل او متى تباشرونه ؟

ج سأبقى انا هنا ثلاثة اسابيع اخرى ادرس طرق القيام بالمشروع وتقدير انواع الماكنات والادوات وقيمتها وتقدير الخطوط الحديدية الفرعية الضرورية للقيام بالمشروع وتخطيطها ومن ثم اعود الى لندن مع المهندس الميكانيكي لاقوم بمشترى الماكنات الجاهزة ولاوصي على الماكنات والادوات التي يقتضي صنعها خصيصاً وحالما تجهز ترسل الى هنا وتقام للعمل · واعداد هذه المعدات يحتاج من ستة شهور الى سنة وفي ختام هذا الوقت يصبح العمل مباشراً بكليته

اما انا فارجو ان لا اقيم في لندن اكثر من شهر ثم اعود الى هنا

والعمل في المحاجر يباشر حالاً بواسطة عدد قليل من الرجال

س ومتى يبدأ ببناء الخطوط الحديدية الفرعية

ج سأترك لادارة سكك الحديد خريطة لبناء الخطوط الفرعية يباشرون بناءها اثناء غيابي في بلاد الانجليز

س هل تشتغلون اليوم في تخطيط هذه الخطوط

ج نعم نحن نشتغل في تخطيطها والمحاجر تبعد ثلاث كيلومترات عن محطة عتليت وهي على موازاة الخط الحديدي

—✻ نفي الشكوك ✻—

س الناس لا يزالون يرتابون في امر بناء المرفأ

ج اقول لك مرة اخرى اننا جئنا لنعد المعدات ولكن لا يخفى ان عملاً كهذا من حيث جسامته وعظمته يحتاج الى معدات وادوات يستغرق اعدادها بضعة شهور فلذلك يجب ان يكون قيام هيئتنا الفنية العاملة على اعداد المعدات اللازمة للقيام بالمشروع سبباً لنفي الشكوك من رؤوس اهالي حيفا وفلسطين

—✻ مكاتب المهندسين ✻—

س هل استأجرتم مكاتب لادارتكم

ج نعم استأجرنا مكاتب قرب معمل الثلج ونشتري المفروشات لهذه المكاتب ونتوقع ان ننتقل اليها بعد اسبوع

—✻ عملة او مقاولات ✻—

س اتبنون المرفأ بتشغيل العملة تحت اشرافكم ام تعطونه مقاولات صغيرة

ج لم يتقرر هذا بعد ولكننا سنشغل عملة تحت اشرافنا مباشرة وربما اعطينا ايضاً مقاولات صغيرة واظن ان عدد العملة الذين نشغلهم دائماً لا يتجاوز الالفين

—✻ موقع المرفأ ✻—

س متى تبدأون بالعمل

ج السد الكبير يبدأ من قرب دير راهبات الكارميليت ويمتد في جهة شرقية نحو كيلو مترين ونصف كيلو متر ويكون عمقه ١٢ متراً عند نهايته

اما السد الثانوي فيبدأ عند رأس لسان الجمرك ويمتد شمالاً ثلاثة ارباع الكيلو متر

س كم مقدار الطم

ج من البر امام دائرة البريد الى الرصيف ـ الحائط الذي تلتصق به السفن يكون عرض الطم ٣٠٠ متراً

—✻ مساحة المرفأ ✻—

س كم تكون مساحة المرفأ

ج سيكون معدل متوسط طوله نحو كيلو مترين ومعدل متوسط العرض نصف كيلو متر

—✻ الفراغ من بنائه ✻—

س متى تفرغون من بنائه

ج بعد مباشرة العمل بكامله نفرغ من البناء في ثلاث سنين ويكون ذلك في بداية ١٩٣٣

= سكك حديد بغداد =

س هل تعلمون شيئاً عن سكك حديد بغداد

ج (فاجابنا جواباً انجليزياً) اذ قال لا اعلم عنها شيئاً فانا غريب في بلاد غريبة وارجو ان تعاملوني معاملة حسنة

« قلنا انه جواب انجليزي لان الانجليزي لا يعتبر نفسه غريباً اينما كان »

وقد اكد لنا المهندس الرئيس المستر طومسن انه لم يبق اقل مجال للارتياب في انفاذ المشروع

ثم تحدثنا عن مستقبل حيفا وعما ستناله من الفوائد التجارية العظمى

= هل المرفأ حربي وتجاري =

ثم عدنا الى سؤاله عما اذا كان المرفأ ينقسم الى قسمين حربي وتجاري فنفى هذا الخبر وقال ان المرفأ تجاري بكل معنى الكلمة وقال انهم سيجرفون منه مليوناً وثلاثة ارباع المليون متر مكعب من الرمل لتسهيل رسو السفن الكبرى فيه ·

شكرنا المستر طومسون على هذه المعلومات التي تنفي كل ريبة وتؤكد الشروع بالعمل بعد اعداد المعدات وتحضير الماكنات والادوات

—✻ اخرجوا الاموال ✻—

لذلك نعتقد انه لم يبق مجال لتوقف الناس عن العمل وقد صار من الواجب اخراج الاموال من الصناديق واقامة الابنية وتعاطي الاشغال وانشاء الشركات الصناعية والتجارية

بلاغ رسمي

يعلن للعموم بان المندوب السامي تلقى برقية من قنصل حكومة جلالته في سلفادور مآلها ان حكومة تلك البلاد وضعت قانوناً جديداً حظرت فيه على الفلسطينيين المهاجرة فيما بعد الى بلادها

اسقف كانتربوري

يشيعون اشاعات مختلفة عن اسباب عدول اسقف كنتربري وهو اكبر مقام ديني في بلاد الانجليز عن زيارة فلسطين واروج هذه الاشاعات هي القول ان قداسة البابا بناء على تواصي البطريرك برلاسينا قال انه لا ينظر بعين الرضى الى هذه الزيارة

اما نحن فلا نصدق هذا القول لانه خال من المنطق ويستبعد كثيراً ان يجاهر به البابا لانه يخشى من ان يلقى على قداسته هذا السؤال : اذا كان لا ينظر بعين الرضى الى زيارة اسقف كنتربري بلد المسيح والاسقف من كبار رؤساء الديانة النصرانية فهل ينظر بعين الرضى الى سياسة الوطن القومي في فلسطين وقداسته لا يجهل اعتقاد اليهود بالمسيح ؟!

نحن نميل الى الظن ان العامل المؤثر في عدول اسقف كنتربري عن زيارة فلسطين هو السياسة الصهيونية وتأثيرها على الحكومة البريطانية ولا سيما عند قرب وقوع الانتخابات البرلمانية واذا كان هذا السبب فلا يبقى مجال للعتب على الذين اقاموا الضجة على المؤتمر التبشيري الذي انعقد في القدس منذ عهد غير بعيد ـ تلك الضجة التي نعتقد ان السياسة الصهيونية استفادت منها ·

فلو ترك ذلك المؤتمر وشأنه لكان لسان حاله يقول للصهيونيين هذه بلد المسيح فلا يمكن ان تتحول الى وطن قومي لليهود ولا ان تصير مملكة يهودية · ولو انعقد كل شهر مؤتمر اسلامي في فلسطين ليقول لسان حاله للسياسة الصهيونية هذه بلاد مسرى النبي العربي ومراقد الصحابة والاولياء لاستفادت فلسطين من هذه المؤتمرات وما كان لاحد ان يعترض على انعقادها ولكن تلك الضجة ضد المؤتمر ربما جعلت اعضاءه ينقلون اخباراً غير مستحبة عنا الى شعوبهم وربما اثنوا على مدنية اليهود لانهم لم يتعرضوا لمؤتمرهم في الظاهر

فعسى ان لا يكون صحيحاً ما يسند

✻ الحرب في بلاد الافغان ✻ وقال روتر ـ جاء في برقيات من بلاد الافغان ان محمد غوث خان حاكم ولاية هرات العسكري غادر هذه الولاية بجيش مؤلف من بضعة الاف بمدفعيته وفرسانه لمساعدة امان الله خان الزاحف الان الى كابل بطريق مزار شريف ـ روتر ✻ السر همفريس السفير البريطاني في كابل ـ حديث له عن بلاد الافغان ✻ بمباي ـ لمراسل الاهرام الخاص ـ ابحر السر فرنسيس همفريس السفير البريطاني في كابل الى انجلترا وقد قال في حديث خاص قبل سفره ان حالة بلاد الافغان غامضة ومسألة فوز احد الخصمين على الآخر هي

محليات

—✻ ردان على مقالين ✻—

جاءنا رد ثاني على مقال يقول الكاتب انه كتب بعنوان « شنشنات قديمة » في احدى الصحف

ومقال آخر عن ان جريدة نشرت برقية بعث بها الدمشقيون الى المندوب السامي في بيروت وشوهتها فنكرر اعتذارنا لاصحاب هذه الرسائل المحترمين الغيورين ونرجوهم ان لا يهتموا بما ينشر من الاضاليل والسخافات وان يعذرونا اذا لم ننشر مقالاتهم لاننا نأبى النزول الى هذا الدرك ونربأ باسمائهم ان تذكر في مثل هذه المناسبات

—✻ حفلة اربعين ✻—

اقيمت يوم الاحد الفائت حفلة اربعين في بيت الوجيه الكبير توفيق بك الخليل للمرحوم الشيخ محمد مراد مفتي حيفا وعضو المجلس الاسلامي حضرتها وفود من مختلف انحاء فلسطين

اعلان   نمرو ١٧

بلدية طبريا تطرح بالمناقصة تركيب مواسير ذات ٣ و ٤ و ٦ انش على مسافة خمسة آلاف متر تقريباً لتوسيع شبكة مشروع الماء بطبريا

كل من يرغب المناقصة يمكنه ان يطلع على شروط البوصلاية الموجودة بدائرة البلدية ·

اليوم الآخر لقبول العطاآت هو يوم الاثنين الداقع في ١٣ ـ ٥ ـ ٩٢٩

في ١٧ ـ ٤ ـ ٩٢٩

رئيس بلدية طبريا   زكي الحديف

الى قداسة البابا انه اعلن عدم رضاه عن زيارة اسقف كنتربري لفلسطين لئلا يعتقد الاسقف والانجليز ان اليهود اقل تعصباً من الكاثوليك وهم اقل خطراً منهم ومن سواهم على الحرية الدينية العامة · وان كان اليهود يخفون استياءهم لاسباب سياسية قد تكون هي التي تحملهم على تحريك غيرهم على معارضة المؤتمرات والزيارات

المندوب السامي

= في بلدية القدس =

لخصت جريدة « الجامعة العربية » خطاب فخامة المندوب السامي الجوابي على خطاب سعادة رئيس بلدية القدس في العدد ٢٢٦ ومما نقلته الجامعة من خطاب فخامة المندوب الفقرة التالية :

« انني لا يمكنني ان ابحث الان في مشروع قانون السلطات المحلية ولا اراني مضطراً لان اقول عنه شيئاً ولكن ما ارجوه اليكم هو ان تتأكدوا بان مجلس بلدية القدس لم يكن المقصود في هذا القانون »

الكرمل : ترى اي المجالس هو المقصود في هذا القانون اذاً ؟!

دعوى قتل سليم العواد

بعد ان برأت بحق محكمة الجنايات الرجل الذي اتهم بقتل المرحوم سليم العواد من معلول نعتقد انه يحق لنا ان نسأل دائرة البوليس بالناصرة هل يذهب دم هذا القتيل هدراً ويسكت عنه ؟ سنعالج هذا الموضوع في اعدادنا القادمة انشاء الله

—✻ جمع المال لاحياء فلسطين ✻—

جاء في برقيات المقطم ان اللورد ملشت (السر الفرد موند سابقا وهو من كبار الاسرائيليين ومن الوزراء البريطانيين السابقين خطب فقال ان جمع المال لاحياء فلسطين اسهل بين المسيحيين مما هو بين الاسرائيليين لانه يعسر اقناع الاسرائيليين بمستقبل فلسطين

—✻ اجتماع محامين ✻—

يوم الاحد الفائت اجتمع في اوتيل سنترال فريق من المحامين بدعوة من الاستاذ عبد القادر افندي شبل للمداولة في تأليف نقابة محامين

—✻ عملية جراحية ✻—

نجحت العملية الجراحية التي اجريت لسعادة الامير عادل ارسلان في القدس وعما قريب يخرج من المستشفى معافى انشاء الله

= ترمس عيا ـ نابلس =

قتل اثنان من اهالي ترمس عيا خنقاً

مكافحة الجراد

القدس ١٩ نيسان سنة ١٩٢٩

تقرير رقم ٣٠ لدائرة الزراعة والغابات

شرق الاردن : تستمر ابادة الجراد الزحاف في جميع المناطق الشرقية من عجلون الى ديبان وقد اشترك في اعمال المكافحة جميع رجال الجهات التي اغار عليها الجراد وسحبت قوة البوليس من الاعمال الاقل اهمية الى الاهتمام في مكافحة اسراب الجراد العديدة

الكرمل : نأسف جداً لان المقام ضيق ويضطرنا ان نكتفي بما ذكر وعدم نشر ما جاء في نشرة دائرة الزراعة عن المكافحة الجارية في مناطق البلقاء والشونه ومادبا وديبان من اعمال شرق الاردن

اما فى فلسطين فقد قالت النشرة :

تظهر اسراب جراد متفرقة على طول الحد الشمالي من رأس الناقورة الى المطلة ويظهر ان وضع البيض في مثل هذا الوقت المتأخر من السنة يستحيل وقوعه وذلك قياساً على الاختبارات السابقة · غير ان اعمال المكافحة ستجري حالما تظهر على الجراد علامات الاستقرار في هذه الارجاء واما الاضرار الناشئة عنه للان فهي قليلة جداً

سوريا : وردت الاخبار من كشليا الجنوبية عن تفقيس الجراد في ٢ من الشهر الحالي وهذا عدا عن الجراد الذي ظهر على الحدود السورية ـ الفلسطينية في بانياس وبنات يعقوب وسمخ ·

العراق : وردت برقية من بغداد في ٩ من الشهر الحالي تفيد عن تفقيس الجراد المراكشي من ١١ الى ٢٩ آذار وعن الجراد الذي من نوع شيستوسيركا من ٤ نيسان وقيل ان الحالة هناك حسنة

مصر : لا تزال مصر خالية من الجراد الطيار اذا استثنيت الاسراب الصغيرة التي تحوم في جو العقبة

مدير الزراعة والغابات   سوبر

القى ولاة الامور في الاستانة القبض على ثلاثة عشر شيوعياً بتهمة الاشتراك بجمعية شيوعية في الاستانة يقال ان لها فروعاً في الولايات التركية وانها كانت تتلقى الاعانات من الخارج وقد القي القبض ايضاً على اعضاء جمعية العمال بدعوى اشتراكها معها · وسيرسل المقبوض عليهم الي ازمير حيث تحقق تهمة المؤامرة الشيوعية

أخبار الجهات

= اضطراب الامن في سورية =

تحت هذا العنوان جاء في النشرة ٥٣٥ لمكتب الاستعلامات السوري ما يلي

ترامى الينا بان عشرة من الاشقياء مدججين بالسلاح داهموا منزل احد الموسرين في قرية (عقربا) وسلبوا جميع امتعة المنزل واطلقوا رصاصة على صاحبه اصابت قدمه · ودخل خمسة عشر شقياً مجهزون بالقنابل اليدوية والالات الجارحه الى دارين على مقربة من الجسر الابيض في مدينة دمشق وحصروا السكان في الغرف ونهبوا جميع ما وجدوه من اثاث ونقود

وتقول البرقيات الواردة من حلب بان عصابة من الاشقياء في ضواحي الاسكندرونه هاجمت سرباً من السيارات كانت تقل عددا كبيراً من الركاب وسلبتهم مبالغ نقدية ب ١٥٠٠ جنيه

= مشروع تعديل الدستور اللبناني =

بيروت ـ لمراسل الاهرام الخاص ـ

اعيد النظر اليوم في مشروع تعديل الدستور اللبناني على اثر الضجة التي اثارتها المعارضة ضده وايدتها الصحافة في ذلك وقد صدر المشروع الجديد اليوم بتوقيع الاستاذ الدباس رئيس الجمهورية وحبيب باشا السعد رئيس الوزارة وارسل الى رياسة مجلس النواب بعد ما ادخل عليه تعديل جديد يخول المجلس حق اسقاط الوزارة باكثرية عادية في جميع الدورات الاجتماعية تأميناً للتوازن بين السلطتين · وقد احدث هذا التعديل بعض الارتياح ويرجح طرح المشروع المعدل على المجلس قبل اليوم الثاني من شهر مايو المقبل

واتصل بي اليوم ان فريقاً من النواب سيقترح حذف المادة المؤقتة التي تحول دون استفادة الاستاذ دباس من التعديل فاذا قبل هذا الاقتراح اصبحت مدة رياسة الدباس الحالية ست سنوات

=✻ حرموا اكل الخبز ✻=

قال احد الكيماويين ان الخبز يحتوي على مادة الكولية ولذلك يجب على اميركا ان تحرم اكل الخبز

مجرد بخت وحظ ونكبة بلاد الافغان الكبرى ومعضلتها العظمى هي عدم الاتحاد · وسئل السر همفريس عن رأيه في الجنرال نادر خان فقال ان امره مبهم ويكاد يكون لغزاً

✻ بجه سقا يرمي الملك امان الله بالكفر ✻ نشرت الجرائد الانكليزية تلغرافات من سملا بالهند جاء فيها ان بجه سقا اصدر منشوراً رمى فيه الملك امان الله بالكفر ومخالفة اوامر الدين

« لتمة المنشور على الصفحة الثالثة »

معارض انتخبه الشعب وظهور هذا جعل المحافظين يظهرون كل ما لديهم من قوة المقاومة ولكن هذه القوة لم تستطع التغلب على الروح الاستقلالية التي دفعت المزارعين الى الذهاب جماهير ليلقوا اوراق انتخابهم الحر في صناديق الانتخاب ففاز لاول مرة مرشح الاحرار باكثرية ٤٨ صوتاً . اشترك لويد جورج في هذا الانتخاب بانه كان يحمل راية الاحرار ويهتف لهم

يقول المستر لويد جورج

كنت يومئذ صبياً صغيراً في المدرسة والاولاد لا ينسون مثل هذه الحوادث، وكنت في اظلم منطقة من مناطق المحافظين اذ لم يكن في القرية من يصوت للاحرار سوى خالي وكان بعض غيره في المحيط فالذين رفضوا التصويت للمحافظين او صوتوا للاحرار انذروا ليتركوا المنطقة »

« في دكان خالي وانا اسمع القصص التي تكسر القلب عن حالة الفلاح المحزنة تولدت فيَّ الرغبة في مشروع اصلاح الاراضي الذي ظهر انه انفع وافضل المشاريع »

في الرابعة عشرة اتم لويد جورج ايامه المدرسية ودنا الوقت لتعيين مسلكه في المستقبل

بيته ومحيطه واستعداده وظروفه كانت تستدعي ان يكون قسيساً ولكن القسوسية ما كانت تتفق واحواله المادية ومباديه فقد كان يذهب الى ان القسيس يجب ان يخدم الكنيسة بلا راتب وبما انه كان فقيراً اضطر ان يطلق فكرة القسوسية على رغم ميله الشديد الى الخطابة

عرض عليه التعليم في مدرسة القرية فرفض على رغم حاجته وحاجة اهله الى الراتب لان المدرسة تختص بالكنيسة الانكليكانية وهو غير تابع لها

وفي احدى الجلسات التي كان يبحث فيها هو وامه وخاله امر تعيين مستقبله فكرت امه في سؤال المحامي الذي تولى بيع اثاث بيتها بعد وفاة زوجها ليرشدهم الى اسهل طريق لتعليمه فن المحاماة فتمسك بهذه الفكرة وعول على ان يصير محامياً

اعترضتهم الاعتبارات المالية فالدرس يحتاج الى مال والتقدم الى الفحص يكلف مالاً والمال غير موجود

حسبوا فوجدوا انهم بحاجة الى سبعين جنيهاً قالت الام نحن لا نملك سبعين شلينا فمن اين لنا سبعون جنيهاً

اجاب اخوها ريتشارد لويد لست اعلم . تمهلوا قليلاً

طلع الى البيت ورجع يحمل فردة كلسات عتيقة حوت كل ما وفره في حياته . افرغها على الارض وجمع الليرات الذهبية وانصاف الليرات والقطع الفضية التي كل مليم منها كان شاهداً على العمل الشاق والاقتصاد الزائد الذي كان يعمله ويقتصده كل يوم من ايام حياته . ثم عدها والتفت الى الفتى داود وقال متهللاً

« في مقدورنا ان نعلمك هذه سبعون جنيهاً لتصير محامياً وهذه زيادة يسيرة تستعملها في يوم شديد المطر »

ثم اعترضتهم صعوبة اخرى فقد كان اللاتيني والفرنساوي من المواضيع الواجب درسها

اخيراً اتفقوا مع معلم القرية الذي كان يعرف اللاتينية على تدريس داود لويد جورج اللاتينية واشتروا كتباً وقاموساً وشرع لويد جورج يدرس الفرنساوي مع خاله

في سنة ١٨٧٧ نال شهادة بعد اجتياز الامتحان الابتدائي لدى جمعية القانون في ليفربول

ولما كان لا يزال ابن ١٥ سنة تقرر ان يستخدم كاتباً عند احد المحامين ليتمرن ويختبر

في سنة ١٨٨٠ القى اللورد سالسبوري في تونتون خطابا حمل فيه على وزارة الاحرار التي كانت تتولى الحكم يومئذ حملة شديدة فتألم الكاتب الفتى من هذا الخطاب تألماً شديداً فكتب في الجريدة المحلية « نورث وايلس اكسبرس » بتوقيع « بروتوس » المستعار مقالا رد فيه بشدة على ذلك الخطاب الجارح وكان هذا اول ظهور لويد جورج في عالم المطبوعات ونالت مقالته من استحسان رئاسة التحرير ما حملها على نشرها رئيسية وكانت هذه المقالة دليلا على اتجاه لويد جورج في طريق السياسة

وحدث ان عين عضو البرلمان عن الدائرة التي فيها لويد جورج لوظيفة قضائية واقتضى تجديد انتخاب بديلا له فكتب لويد جورج مقالا في جريدة المقاطعة الاسبوعية وقعت عند رئيس التحرير وقعاً حسناً جعله يعطيها من العنوانات البارزة ما ارتاح له لويد جورج ارتياحا عظيما

هذا الانتخاب الثانوي كان شيئاً مذكورا في تاريخ حياة لويد جورج لانه جعله يذوق اول طعم للانخراط في الاعمال السياسية . كان يرافق الخطباء الى الاجتماعات وصار عضواً في جمعية الناخبين لفرقته ثم عين من المراقبين على صندوق الانتخاب وقد اشعل دخوله المعمعة نار السياسة في داخله فاهاجته الاجتماعات وحماسة الجماهير فدخل المعركة وهو ينوي ان يخدم المضطهدين والفقراء وخرج منها وهو مصمم على الانخراط في سلك السياسة معتقداً انه يستطيع القيام بعمل

زار دار البرلمان لاول مرة فكتب في مفكرته عنها انها ابنية عظيمة من الخارج وصغيرة وغير منظمة في الداخل

وبعد عودته من لندرا انضم الى احدى الجمعيات ليتمرن على الخطابة ومع انه كان اصغر الاعضاء لم يطل العهد عليه حتى اشتهر انه احسن خطيب في الجمعية . القى خطابا « في موضوع الحرب الحديثة في مصر » فعلقت عليه الكارنارفون هرالد بقولها

« الخطاب الذي القاه المستر جورج عن الحرب جيد جداً ولو القي في مجلس العوام ربما كان يلاقي استحساناً . المادة والكلمات وطريق الالقاء وحريته ادهشت السامعين واثرت على جميعهم تاثيراً عميقاً »

بدأت شهرة الخطيب الجديد تنتشر وبدأ الاعتقاد انه فتى بعيد المطمع ومواهبه عظيمة يرسخ في العقول

ولكن على رغم شعور دافيد لويد جورج برسوخ قدمه في عالمي السياسة والخطابة لم يدع هذه الامور تؤثر بطريق من الطرق على الفرض الذي كان يهيئ نفسه له بل بقي منصرفا الى اتمام دروسه القضائية باهتمام وكان يتخوف كثيراً من ان يظن خاله انه انفق كل توفيراته عليه عبثا

كان متأثراً جداً بالتضحية التي ضحاها خاله من اجله وانكب على الدرس والمطالعة حتى ان والدته كانت كثيراً ما تحدثه وتنهاه عن السهر المتأخر وهو يدرس واعربت عن مخاوفها من ان هذا الدرس الكثير والتبحر العميق ربما يقوض صحته وزادت على ذلك انه قد يغفل من كثرة الانشغال وطول السهر فيحرق المصباح البيت

ولكنه لم يصغ وبقي يغترف كل ما يمكن اغترافه من المعارف والعلوم في الليل بعد قضاء سحابة النهار في العمل في الادارة وهذا الدرس والتمرين ليزيد معارفه واختباراته كان اساس شهرته الواسعة واعماله العظيمة

وامتازت سنة ١٨٨٤ من سني حياة الكاتب الواشي الصغير لويد جورج بامور ثلاث - بدخوله سن الرجولة - بتمكنه من حضور جلسة برلمانية - باجتيازه الفحص النهائي في القضاء .



تروتسكي يعتنق الاسلام

من المعروف ان تروتسكي الزعيم البولشفي المشهور والمنفي الآن في تركيا بسبب خلاف في الآراء بينه وبين ستالين الزعيم الاكبر يرجع نسبه الى عائلة يهودية وقد تخلى عنه اهله وحرمته ديانته واعتبرته خارجاً عنها لافكاره ومبادئه الشيوعية المتطرفة

وحدث انه على اثر شفائه من مرضه في الاستانة قرع في صباح يوم في اول هذا الشهر جرس التليفون وخاطب سيادة مفتي الاستانة طالباً حضوره الى فندق طوقاتليان حيث يقيم الزعيم المنفي فلبى سيادة المفتي الدعوة وحضر اجتماعهما مندوب جريدة وقت التركية الذي بادره تروتسكي بقوله: لابد انك تتساءل عن سبب دعوتي لسيادة المفتي فاقول لك . لقد كنت يهودياً غير ان مبادئي لم ترق لبعض الحاخامين فحرموني من ديانتي ولكني لم اعر حرماني هذا اهتماماً كثيراً لان مبادىء الدين الاسرائيلي لم تكن لتروقني فلم احتج ولم اعارض

واما الآن وانا القدم في السن فاني اشعر كغيري من الناس باني في حاجة الى ايمان ودين سماوي ففكرت في وقت ما ان اصبح مسيحياً غير اني عدلت عن ذلك لكرهي اعتناق دين القياصرة المستبدين وراسبوتين الراهب الشرير . فلم يبق امامي غير الدين الاسلامي الذى دققت في البحث في شرائعه فوجدت فيه مزايا حسنة منها انه يحض على المناقشة والمباحثة في اصوله ولذا ساعتنق الاسلام . وسيتناول فضيلة المفتي العشاء معي ثم يبدأ بتلقيني الشرائع الاسلامية »

واعتناق البولشفي الشارد للدين الاسلامي دليل على ضعف وتلاشي ايمانه في المبادىء الشيوعية التي تتنافى مع الاسلام وغيره من الاديان (الاهرام)

الزراعة

انواع الاسمدة الكيميائية

« للمهندس الزراعي السيد حسني المقدادي »

اولاً الاسمدة الآزوتية واهمها خمسة نشرحها بالترتيب حسب اهميتها التجارية

(٣) تابع ما قبله

ثالثاً الاسمدة البوتاسية

١ سلفات البوتاس : ان السماد الذي يباع تحت اسم سلفات البوتاس يحوي ٩٠ بالمئة سلفات البوتاس و يقابل ذلك ٤٨ بالمئة بوتاس « قلي » وهي المادة المفيدة التي يمتصها النبات . فيقال عن درجة سلفات البوتاس انها ٩٠ بالمئة او ٤٨ بالمئة وليس من فرق بين هذين العددين كما لا يخفى . ويعرف هذا السماد عند بعض زراع فلسطين باسم كالي وهي كلمة المانية مشتقة من قلي الكلمة العربية ويستخرج هذا السماد من مناجم البوتاس في المانيا وفرانسة وهو كثير الاستعمال في الزراعة وضروري لزيادة المحصول خصوصاً لاشجار الفاكهة . على ان الاراضي الطينية تحوي من البوتاس ما يغنيها كثيراً عن الاسمدة البوتاسية وثمن الطن منه يساوي نحو عشرة جنيهات ونصف جنيه في فلسطين

٢ كلورور البوتاس: يشبه بتركيبه واستعماله سلفات البوتاس وكلاهما جيدان يصعب تفضيل الواحد على الاخر . واكثر ما يستخرج من مناجم الالزاس . وليس من فرق بين سعره وسعر سلفات البوتاس

رابعاً الاسمدة المركبة تباع في الاسواق اسمدة مركبة تحوي الآزوت والفوصفور والبوتاس معاً بكميات مختلفة و بنسب متنوعة بحسب حاجات الزراعات والبلاد والاراضي . وفي هذه الاسمدة المركبة يكثر الغش وكثيراً ما تكون العناصر الثلاثة اي الآزوت والفوصفور والبوتاس بنسبة غير موافقة للزرع . لذلك يحسن بالمزارع ان كان لا يثق بالتاجر ان يعمل بنفسه اسمدته المركبة حسب حاجة زراعته ومطاليب ارضه ويجب ان يلاحظ المزارع انه لا يمكن خلط اي سماد بسماد آخر بل هناك اسمدة لا يمكن خلطها ابداً وهناك اسمدة يمكن خلطها فقط عند الاستعمال واخرى يمكن خلطها في اي وقت كان .

اولا لا تخلط سلفات الامونياك او الزبل البلدي مع الكلس او مع اي سماد يحوي الكلس كالنيتروجير ونيترات الجير واسمدة توماس.

ثانياً يمكنك ان تخلط سلفات الامونياك (نيترات الصودا) مع السوبر فوصفات والبوتاس في اي وقت تريد

ـ قال واحد اعرف ارملة تزوجت للمرة السابعة

اجابه سامع قائلاً : وذلك لان الاموات لا يحدثون عن خصال واخلاق نسائهم اللواتي قتلنهم

« تتمة المنشور على الصفحة الاولى »

اخوي المغدور افرا راعترفا له في ليلة الحادثة وبعد ذلك بانهما يعتقدان تمام الاعتقاد ان المتهم الحاضر لا علاقة له بالجرم ولم يكن الفاعل له مطلقاً

وانهما انهما اشخاصاً آخرين بالقتل وقدما البينة على ذلك ولا بد ان يكون ظهر تأثير هذه الشهادة عندما سمعتم انكار احد الاخوين المذكورين في المحكمة ولا شك عندي انكم ترجحون قول المستر برايثت على ذلك الشاهد المشتبه به في هذه القضية . كما وان المستر برايثت ايضاً قد اخبركم ان الاخوين افرا واعترفا له ايضاً ان المتهم هو الذي حضر لبيتهما حالاً بعد وقوع الجريمة واخبرهما ان اخاهما قد قتل مع انهما انكرا هذا القول ايضاً لدى محكمتكم الموقرة

ب اما القسم الاخر من البينات الرسمية والفنية فهي مؤلفة من شهادات البوليس بانهم وجدوا فشكة وقطعة من رصاص يقال من قبل بوليس فني انها توافق البارودة التي ادعي انها وُجدت بين اشجار الصبر . فلو كانت هذه الشهادات صحيحة فانها لا تثبت شيئاً على موكلي في هذه القضية

اما القسم الثاني من البينات وهي الشهادات المعلولية المعلولة فلا حاجة بي الى دحضها بالتفصيل لانني اعتقد تمام الاعتقاد انكم قد رفضتموها وما صدقتموها بعد سماعكم مناقشة هؤلاء الشهود ولكنني اقول مختصراً ان تلك البينات تتألف :

أ من شهادات ان البارودة التي وجدت هي بارودة المتهم . وبهذه المناسبة ارجو من حضراتكم ان تنظروا الى المستندات الرسمية التي ابرزتها في هذه القضية مذيلة بامضاءات هؤلاء الشهود والتي اعترفوا بها امامكم وهي الشهادات الفورية التي اعطيت للبوليس بهذه القضية

فمن مطالعتها تجدون ان هؤلاء الشهود لم يؤدوا تلك الشهادات الا بعد مدة تتراوح بين الاسبوعين والخمسة وثلاثين يوماً بعد وقوع الحادثة . مع ان البارودة وُجدت بعد يومين او ثلاثة من وقوعها . فلو كان هؤلاء الشهود يعلمون حقيقة انها تخص المتهم فما الذي منعهم عن اداء تلك الشهادة حالاً مع كونهم جميعهم اولاد اخ المغدور وابناء عمه . فهل يعقل ان ابن اخ او ابن عم لمغدور مشهور محترم ومحبوب من الجميع وخصوصاً من اولاد اخيه الذي كان وصياً عليهم والذي كان يحميهم من طمع اعمامهم الاخرين الذين كانوا يجربون ليستولوا على اموال القاصرين ان يتأخروا عن اداء هكذا شهادة مدة ثلاثين يوماً او اكثر ؟!

ربما تسألونني لماذا أعطيت هذه الشهادات فاقول لكم انها دبرت بليل في بيت اخوة المغدور بعد ان كثر الكلام في معلول والبلاد المجاورة ان للاخوة يداً في قتل اخيهم المغدور

وعدا عن ذلك فالذي رتب هذه الشهادات ولفقها سهى عن باله ان هناك قضاة يفهمون عادات البلاد وتقاليدها ولذلك فانني استغرب كيف يجرؤ هؤلاء الشهود على تعليل شهاداتهم بمعرفة البارودة بانهم نظروا المتهم يطلق بها الرصاص يوم عرسه وفي اثناء زفافه . فهل يمكن لشخص عاقل ان يصدق ان العريس يحمل السلاح ويطلق الرصاص يوم زفافه بينما يكون لابساً ثيابه الجديدة وممتطياً فرسه والسيكارة في فمه لاول مرة في حياته ؟

في الحقيقة ان سبب فشل النيابة في هذه الدعوى يرجع الى التلفيقات والترتيبات الزائدة المخالفة للعقل والمنطق

ب ثم احضرت لنا النيابة شهود عيان يدعون انهم رأوا المتهم يطلق الرصاص في تلك الليلة وفي ساعة القتل وفي مكان ملاصق لمحل المقتول . ان هذه الشهادات قد اعطيت بعد مضي مدة غير قليلة على الحادثة وذلك بترتيب وتلفيق مختار القرية كما ثبت لديكم من شهادة المستر برايثت بانه هو الذي كان يحضر هؤلاء الشهود الى دائرة البوليس مع انه كان خصماً لدوداً لعائلة مواد ولم يصالحهم الا بعد وقوع الحادثة وذلك ثابت بكتاب مفتوح ارسله لجريدة الكرمل الغراء بعد ذلك الحادث فما الذي غير هذا الشخص حتى اصبح مديراً للاستخبارات في مصلحة عائلة المواد بعد ان كان عدواً لهم ورئيس حزب يخالفهم من مدة تزيد على خمس سنوات ؟

اني اتهم هذا المختار بانه باع شرفه . ولا حاجة بي ان ابين لحضراتكم مقدار تأثير شهادته على ضمائركم الحرة ولكنني اذكركم انه عند ما تبين لرئيس المحكمة اثناء مناقشة هذا الشاهد واخرون معه وجود تناقض بين شهادته هذه والافادة التي اداها في ليلة الحادثة قال له رئيس المحكمة « ستجاوب على هذه الاسئلة وتفسر التناقض امام قاضي التحقيق » ولا شك ان سعادته كان يقصد ان شاهداً مثل هذا يجب ان يساق الى محكمة الجزاء بالشهادة الكاذبة . واني استغرب كيف ان النيابة الى الان لم تسترشد بملاحظة سعادة الرئيس وتزج هذا الرجل في السجن لينال جزاء عمله الشرير

ج اما القسم الاخير من الشهادات فيتألف من خادم المغدور ومن ارملة اخيه التي كانت تسكن واياه في الغرفة التي قتل امامها

ان هذين الشاهدين قد تلعثما جداً في هذه المحكمة وقد ظهرت عليهما علائم الاضطراب خصوصاً وانهما فعالاداء هكذا شهادة تختلف عن الحقيقة اختلافاً ظاهراً . ولكن اذا اردنا ان نعلم الحقيقة من هذين الشاهدين فيجب ان نرجع الى افادتيهما المدونتين في ملف البوليس المعطاتين ليلة الحادثة قبل ان اتخذت التدابير اللازمة لاجبارهما على تغيير الشهادة

ان هاتين الافادتين قد ابرزتها لحضراتكم وقد اعترفا بمضمونهما

في تلك الليلة كانت ارملة اخ المغدور متأثرة لقتل سلفها خصوصاً وانه كان الاخ الاكبر لها وكان يعولها ويعول اولادها القاصرين ولذلك لو استطاعت ان تمحو من الوجود من قتل حاميها لما قصرت . ولكن مع كل ذلك فقد قالت بصراحة في تلك الافادة : انه حالاً بعد اطلاق الرصاص حضر المتهم وزوجته في ثياب النوم وكانا اول من بادر لاسعافها وهي التي ارسلته فوراً لاعطاء الخبر لاخوة المغدور الذين كانوا يسكنون على بعد مائة متر من بيت المقتول

كذلك شهادة الخادم كانت تؤيد ذلك صراحة وهو الذي استغاث بالمتهم من غرفته التي كان نائماً وزوجته فيها ففتح الباب وخرج حالاً للمساعدة ولم يتمكن هذان الشاهدان الا ان يعترفا بهذه الحقيقة الناصعة التي تبرئ ساحة المتهم فلم يشأ القدر الا اظهار الحق لان الحق يعلو ولا يعلى عليه

ويوجد ايضاً في افادة ذلك الخادم جملة تبطل دعوى النيابة تماماً فانه يقول ان الرصاص خرج من جهة الشمال وانه يتأكد ذلك جيداً واسمحوا لي ان اقول ان عبارة مثل هذه لا ترد في تحقيق البوليس الا بعد ان يكون قد اعيد عليه السؤال مراراً . ويمكن ان يقال كل شيء عن افادة الفلاح العامي ولكن لا يمكن ان يقال عن شيخ مثل هذا الخادم انه غلط او يمكن ان يغلط في تعيين الجهة التي اطلق منها الرصاص فاذا كان هذا صحيحاً ولا بد ان يكون صحيحاً لانها افادته الفورية التي اداها ليلة الحادثة فذلك يخالف تمام المخالفة دعوى النيابة المبنية على ان الرصاص خرج من الجهة القبلية . اذاً فدعوى النيابة فاسدة وباطلة من اساسها لان كل الشهادات ترتبت على هذه النظرية المكذبة بشهادة ذلك الشاهد الوحيد الذي شاهد اطلاق الرصاص من جهة الشمال

اما ما بقي من شهادات النيابة فلا قيمة له ولا حاجة بي الى تفنيده

ومن ثم قدمت لنا شهادة المتهم نفسه التي اخذت منه امام البوليس وامام قاضي التحقيق واني اقبل تلك الشهادات واعتبرها بينة للمتهم وعند سؤال المستر برايثت عن حالة المتهم اثناء اعطاء تلك الافادة اجاب صراحة انه كان بحالة طبيعية ولم يظهر عليه ادنى اضطراب او تأثير مما يدل على انه كان يتكلم الصدق، وان لا علاقة له بالجرم . لانه سرد الواقعة كما حدثت وبين كيف انه استيقظ من نومه على صوت البارود وصياح خادم المغدور وهو يستغيث به فخرج لاغاثته فوراً وهو بثياب النوم ومن ثم ذهب لاخبار اخوي المغدور واحضرهم معه الى البيت كما اعترفا بذلك اثناء هذه المحاكمة

وقد ايدت شهادة المتهم هذه شهادة زوجته التي شهدت بها امامكم ولا شك عندي انكم تصدقون هذه الشهادة كما وانها تأيدت بشهود الدفاع الاخرين الذين عدا عما ذكر اثبتوا للمحكمة كيفية تلفيق وتدبير هذه القضية من قبل المختار واخوة المغدور وكيف انهم اخفوا البارودة بين الصبر ومن ثم احضروا البوليس واطلعوه عليها بدون سابق علم من البوليس

هذه الوقائع سردتها لكم خلاصة والان لم يبق من حاجة الا لاذكر حضراتكم ان القاعدة العمومية في الجزاء ان كل شخص يعتبر بريئاً ما لم يثبت عليه قطعاً وبدون ادنى ريب او شك انه هو الفاعل كما وانه لا يجوز التجريم اذا كان هنالك اقل ريب او شك في صحة البينات حتى ولو كانت جزءاً من الف . انما في هذه القضية اقول لكم عن اعتقاد تام انه يوجد ليس فقط واحد من الف من الشك بل يوجد تسعة وتسعين في المائة لا سيما وان النيابة لم تبين لهذه المحكمة الغاية او القصد من ايقاع هذه الجريمة من طرف المتهم . انما الدلائل كلها تدل على ان المغدور كان يحب المتهم ويأتمنه على بيته وامواله اكثر كثيراً من اخوته . وقد ثبت ذلك لكم من شهادة شهود النيابة انفسهم

بناء عليه اعتقد تمام الاعتقاد ان حضرتكم قد قدرتم البينات في هذه القضية وانكم توافقون معي على ما بينته من وجوه الدفاع لذلك استرحم من عدالتكم صدور قراركم العادل ببراءة موكلي

فصدر القرار بهذه الجملة الصغيرة

نحكم ببراءة المتهم

مطبعة الكرمل — صاحب جريدة الكرمل . نجيب نصار